

الدرس السابع من) الشمائل المحمدية (للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء

بعد. احمد ربى الا واشكره واستعينه واستغفره. وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان سيدنا ونبينا - 00:00:00

وحبينا محمداً عبد الله ورسوله. وصفوته من خلقه بعثه ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله بعثه بالهدى نوراً وسراجاً

منيراً ومبشراً ونذيراً. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى - 00:00:30

بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد احبتي الكرام ايها الاخوة المسلمين فهلم سوياً الى مجلس من مجالس

الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. مجالس الشمائل المحمدية التي - 00:00:50

لنلتقي فيها كل ليلة من ليالي الجمعة. هذه الليالي المباركة التي يستحب لنا فيها الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم. مجالس الشمائل المحمدية ايا مسلمون. مجالس ايمان. ومجالس - 00:01:10

علم ومجالس حب ومجالس خير ورحمة. مجالس ايمان لانك تعزز فيها ايمانك بالمصطفى صلى الله عليه واله وسلم وانت تتعرف

على اخباره وصفاته وهديه وشمائله وسائل احواله وكل ذلك طريق معبد من طرق الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:30

ايمانك عبد الله بشهادة ان محمداً رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جزء من عقيدتنا ايها المسلمين. وهذه العقيدة انما تقوى يؤكّد

ويزداد صاحبها ايماناً بكل ما يتعلّم فيه هذا المعنى العظيم. شهادة ان محمداً رسول الله صلى الله عليه - 00:02:00

واله وسلم ايمان في عقائدهنا ايها المسلمين والشمائل المحمدية مجالس يزداد فيها المسلم ايماناً بهذا المعنى العظيم. واما انها مجالس

علم. فلان العلم بسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. وبهديه وباصفاته وبسائل احواله واقواله وافعاله صلب العلم ومتنه واعظمه ان

00:02:40

تعلم المسلم هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. والشمائل المحمدية بفروعها واصلها في السيرة النبوية علم جليل عظيم ينبغي ان

يتواصى بتعلمها وتعليمها اهل الاسلام. لان الشمائل المحمدية علم يتعلم - 00:03:10

فيه المسلم هدي نبيه صلى الله عليه وسلم. وخصائصه واحلاته وشمائله. وذلك صلب العلم كما اسلفت اما انها مجالس حب فلان من

لوازم شهادتنا ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن مقتضيات ايمانه - 00:03:30

امن بالمصطفى صلى الله عليه واله وسلم. الایمان به وتصديقه وطاعته ومحبته عليه الصلاة والسلام وبقدر معرفتك بمن تحب

ستكون اكتر حباً له. ونحن في محبتنا للمصطفى صلى الله عليه وسلم ان - 00:03:50

ما نعمق في قلوبنا معنى الحب. ونعزز في دواخلنا هذا الحب الشرعي الواجب له صلى الله عليه وسلم. بتعرفنا على شمائله فالشمائل

المحمدية باب كبير ايا اخوة الاسلام. يزداد فيه المسلم حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

وقد تقدم غير ما مر. ان الاسباب والدوافع التي يحب احدها فيها محبوبه راجعة الى واحدة من اسباب ثلاثة اما جمال جمال ظاهره

وشكله وهيئته. وقد كان لنبينا صلى الله عليه - 00:04:30

وسلم من ذلك الحظ الاولى جمال خلقته وطلعته وهيئته مما اتفق الصحابة رضي الله عنهم على نقله الى ان يبلغ واصفهم قوله رضي

الله عنهم اجمعين ما رأيت قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم. وحتى يقول - 00:04:50

بن سمرة رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان اي ليلة مقمرة مضيئة وعليه حلة حمراء فجعلت انظر اليه

والى القمر فاذا هو عندي احسن من القمر بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. والسبب الاخر الذي يحملنا على - 00:05:10

حب من نحب ايها المسلمين هو جمال الباطن جمال الاخلاق والصفات ما يحمله كل امرئ في باطنها من صفات واخلاق يتعامل بها مع الناس من حوله. واذا كان الامر كذلك فالمؤمة كلها تشهد انه ما اوتى احد من الخلق - 00:05:30

ما اوتى المصطفى صلى الله عليه وسلم. وحسبه قول ربه له وانك لعلى خلق عظيم. وقد قلنا غير ما مر فان كان احدهنا يتجمل بخلق ينخلق به. وكلما ازداد احدهنا من الاخلاق تجملت صفاته وحسنت معاملته. نحن - 00:05:50

نتحمل بالاخلاق لكن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما اتصف بها. ما عرف الصدق بجماله بين الاخلاق ولا الامانة ببروعتها بين الصفات ولا غيرها من الاخلاق ما عرف البشر حقيقة تلك الصفات ومعاناتها الرائعة الا لما نشلت - 00:06:10

في هديه صلى الله عليه وسلم لما نقلت لنا ورويت تلك المواقف والافعال والحوادث والآثار التي وصف فيها صدقه عليه الصلاة والسلام وامانته ورحمته وتواضعه وجوده وشجاعته وسخاؤه وكرمه وحمله ورأفته وعدد ما شئت - 00:06:30

ما عرفت الاخلاق بجمالها الا به عليه الصلاة والسلام. والسبب الثالث الذي يحب من اجله الانسان من يحب اليه والمعروف الذي يبذل اليه. ولئن كان الامر كذلك فليس لاحد من البشر في عنقك فضل ولا منه - 00:06:50

بعد الله عبد الله اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه اعظم البشر احسانا في حق البشر. وحسبكم ان الله عز وجل استنقذنا به من الظلمات الى النور. ومن الضلال الى الهدى ومن النار الى جنة عرضها السماوات والارض. والله قد - 00:07:10

قال لنا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرها رسولنا يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور. فاجتمعت الاسباب الثلاثة جمال الظاهر وجمال الباطن - 00:07:30

احسان الصادر منه صلى الله عليه وسلم اجتمعت ثلاتها باكمال ما يكون واوفي ما يكون واجمل ما يكون في حقه عليه الصلاة والسلام افلا يكون من الواجب والعقل ان يكون اعظم البشر في قلوب البشر حبا عليه الصلاة والسلام؟ الا - 00:07:50

ان يكون محبوبنا الاول من البشرية عليه الصلاة والسلام. في قلوبنا ايها المسلمين فالشمائل المحمدية تعزز هذا المعنى الكبير العظيم الايماني الذي يجب ان يحمله قلب كل مسلم نحو حبه له عليه الصلاة والسلام. ومجالس الشمائيل ايضا - 00:08:10

خير ورحمة. خير ورحمة لانك تجد فيها علما كما اسلفت. وایمانا كما اسلفت ومع ذلك تجد اجرا وثوابا وحسنات متتابعات. ليس لانك تجلس مجلس علم يحسب لك فيه طاعة وعبادة تتقارب به - 00:08:30

الى الله فحسب لكنك مع ذلك تجد نفسك منقادا الى ان يتحرك لسانك بكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في مجلس كهذا يذكر فيه عليه الصلاة والسلام في كل جملة لان الحديث عن شمائله عليه الصلاة - 00:08:50

والسلام. الحديث عن خصائصه عن اخلاقه عن افعاله عن اقواله. صلى الله عليه وسلم. فلا تكاد تخرج جملة من ذكره عليه الصلاة والسلام فتجد نفسك مضطرا لان تصلي وتسلم عليه. ثم ماذا؟ لك بكل صلاة وسلام عليه عشر صلوات من ربك - 00:09:10

الكريم جل في علاه. والصلاحة الواحدة التي تجلب لك من الله عشر صلوات. تغمض في بحر من الرحمة. صلاة الله على عبده رحمته يا احبة الاترون اننا في صلواتنا على الجنائز؟ عندما نقرأ الفاتحة قبل ان ندعو لامواتنا ونطلب - 00:09:30

ولهم العفو والمغفرة فانا نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. اوما شعرتم اننا نستجذب رحمة الله قبل ان ندعو لامواتنا نستجلبها بالصلاحة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. لان الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم باب من ابواب - 00:09:50

من رحمة التي يتخلل في فيئها العبد. فكلما اكثر العبد من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وجد عشر صلوات من ربه اذا صلى الله عليك ليلتكم هذه فما تظن ان الله كاتب لك من الخير. ما تظن ان الله مقدر لك من الرحمة والهدى - 00:10:10

ما تظن انه ينالك من العفو والرضا. ما تظن عبد الله في ليلة تصبح فيها صبيحة الغد ان مد الله في عمرك لك في الاجل ما تظن ان تكون صبيحتك غدا وقد امسيت مكثرا من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. في ليلة عظيمة - 00:10:30

شريفة بهذه من ليالي الجمعة. مجالس الشمائيل المحمدية اخوتي الكرام. تجدون فيها ذلك وغيره كثير عظيم. وحسب ان احدهم يجلس في بيت الله الحرام ينتظر الصلاة الى الصلاة يرابطها هنا يبتغي اجرا ويلتمس من الله - 00:10:50

عفوا ورضا ثم هو ينقلب في ذلك البحر العظيم من الخيرات والحسنات. نسأل الله عز وجل ان يكتب لنا اوفاها واعظمها وادركتها. لا يزال حديثنا موصولا احتي الكرام. عن حديث هند بن ابي هالة الذي ساقه الامام الترمذى - 00:11:10 الله في كتابه الشمائى ذلك الحديث الطويل العظيم الذي هو اجمع حدث في وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد امضينا فيه مجالس ثلاثة سابقة او اكثر نأخذ طرفا من اطراف ذلك الحديث ونقف مع شيء من معاني جمله العظيمة - 00:11:30 بدعة رائعة تسبق بنا الحديث عن ذكر وصف مجلسه صلى الله عليه وسلم ومدخله ومخرجه فيما كان يسأل في الحسين بن علي رضي الله عنه اباه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يصف له ما يعرفه من شأن رسول الله صلى الله عليه - 00:11:50 واله وسلم. وقف بنا الحديث وهو يسأله عن مخرجه كيف كان يصنع فيه. اي ما الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من منزله اذا كان خارج المنزل اذا جلس مع جلسايه واجتمع باصحابه ما شأنه وما هديه عليه الصلاة والسلام - 00:12:10 مضى بنا الحديث في جمل متعددة كان اخرها قوله رضي الله عنه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس اقرأ من قوله قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:30 الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال فسألته عن وجهه كيف كان يصنع؟ يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيه يخزى - 00:12:50 لسانه الا فيما يعنيه. ويؤلهم ولا ينفرهم. ويكرم كل قوم ويوليه عليهم ويكرم ويكرم كل قوم ويوليه عليهم. ويحذر الناس ويحترس منهم. من غير ان يطوي عن احد منهم - 00:13:10 بشره وخلقه ويتفقد اصحابه ويتفقد اصحابه ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوجهه. معتدل الامر غير مختلف. لا يغفل لا مخافة ان يغفلوا او يميلوا. لكل حال عنده عتاد. لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه. الذين يلونه من - 00:13:30 خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم موافاة ومؤازرة. نعم. هذه الجمل التي حكها امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه التي حكى فيها وصف هدي النبي صلى الله عليه وسلم وشأنه - 00:14:00 هو مجلسه وهو وشأنه في مخرجه كيف كان يصنع فيه. مضت الجمل الاولى من هذا الوصف ووقفنا عند قوله ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس. كان عليه الصلاة والسلام يتفقد اصحابه. وتأملوا معى الجمل التي ذكرت - 00:14:20 قبل قليل هي تصف تعامله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه. وان شئت فقل سياسته في تربيته اصحابه في التعامل معهم في تخلقه عليه الصلاة والسلام مع اصحابه على اختلاف درجاتهم ومراتبهم - 00:14:40 وايمانهم رضي الله عنهم اجمعين. انها جمل تحمل دروسا عظيمة عميقة لنا جميعا. لكل واحد منا لانا نتعامل مع الناس من حولنا على اختلاف فئاتهم ودرجاتهم. فانا نحتاج والله الى ان نتخلق بأخلاق الهدي النبوى - 00:15:00 لمن اراد ان يكون له حظ وافر من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الناس. دعك مما به الناصحون وما يخبرك به المجربيون. وما يقتربه عليك كثير من عقلاه الناس. مما يجب ان تتعامل به مع الناس - 00:15:20 وتعالى واغترف من هدي نبيك وحبيبك صلى الله عليه وسلم. نعم نحن كلنا يا احبة كلنا طلاب كلنا تلاميذ في مدرسته صلى الله عليه وسلم نتعلم من سيرته ونقتدي بقدوته ونتأسى بشأنه وهديه عليه - 00:15:40 الصلاة والسلام الصغير منا والكبير والمعلم قبل التلميذ. نحن احوج ما يكون الى ان نتعلم تلك خطوات التي كان يخطو بها عليه الصلاة والسلام في تعامله مع الناس. اسمع الى قوله يتفقد اصحابه. نحن - 00:16:00 وبحاجة الى ان نتعلم هذا الهدي لمن كان منا قاندا او معلما او مربيا بل بل احاد الناس بحاجة الى مثل هذا الهدي يتفقد اصحابه عليه الصلاة والسلام. انها تعني انه كان يهتم غاية الاهتمام بالواحد من اصحابه - 00:16:20 اذا غاب يسأل عنه يسأل عن حاله لم يكن له صاحب ولا اثنان ولا ثلاثة ولا عشرة كانت الامة كلها داخلة في دائرة اصحابه رضي الله عنهم. من اوسعنا اليوم يا احبة؟ في دائرة علاقاته الاجتماعية؟ كم شخصا تعرف - 00:16:40

كم انساناً تربطك بينك؟ تربطك بينك وبينه صلة وعلاقة؟ ثم اخبرني مهما اتسعت دائرة علاقاتك مع من ان تفي بالسؤال والمواصلة والتفقد وحسن المراعاة الى كم ستدرك؟ ما الذي يسعفك من الوقت؟ بل ما الذي - 00:17:00

يدرك من راحة البال وان كان السؤال نحن بشر ولنا قلوب تحتمل قدرها ما من ضغوط التعامل مع الناس لكنك تعجب من نبي كريم امتلك قلباً عظيماً بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. لم يكن عنده فرق بين صاحب وصاحب - 00:17:20

من سيتأكد لك هذا المعنى العظيم عما قريب. كان اصحابه عندهم سواء الجميع يسأل عنه ويتفقد حاله. ابو هريرة رضي الله رضي الله عنه مثلاً احد اصحابه الذين كانوا يرافقونه في مدخله ومخرجه وجلوسه في المسجد وزيارتة وذهابه - 00:17:40

ومجيئه اختفى عنه ابو هريرة دقائق. يقول ابو هريرة لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في طرق المدينة وانا جنب لم يكن على طهارة رضي الله عنه فاستحبني. استحبني ان يكون جالساً بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:18:00

هو على غير طهارة قال فانخست منه فذهبت واغتسلت. يعني اختفى فجأة وذهب واغتسل. فلما جاء كان اول اول جملة يسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت يا ابا هريرة؟ بالله عليك لو كنت مكان ابي هريرة ماذا تعني لك هذه - 00:18:20

لما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم سائلاً عنك اين كنت؟ الا تشعر انه سؤال يمتد الى محبة ورحمة وفيضاً من من كرم التعامل وهو النبي الكريم الذي نحن بحاجة الى الاقتراب منه والسؤال عنه والتعرف عليه لكنه يبادر اصحابه - 00:18:40

فيقول اين كنت يا ابا هريرة؟ فييدي عذرها رضي الله عنه يقول والله كنت على جنابة يا رسول الله فاستحبنيت ان اجلس معك وانا كفير طهارة فذهبت فاغتسلت فجئت. فقال له يعلمنا حكماً شرعاً سبحانه الله. ان المؤمن لا ينجس. والشاهد من هذا الحديث انظر - 00:19:00

كيف تعامل عليه الصلاة والسلام مع اصحابه؟ ماتت المرأة السوداء التي كانت تقم المسجد وتنظفه. من هذه المرأة عامة الاحاديث لا تذكر حتى اسمها. اتصدق؟ حتى اسمها ما ذكر في عامة الاحاديث. يعني لم يعترض حتى - 00:19:20

ال الحديث بذكر اسمها ليس لي شيء. لكن لانها تدل كالرواية على انها لم تكن ذات شأن في المجتمع النبوي. ما كانت امرأة مشهورة ولا صاحبة معلومة ولم تكن كذلك من ذوات القصص والاخبار والموقع التي روتها لنا كتب السيرة - 00:19:40

لكنها كانت تقم المسجد ماتت رضي الله عنها. فما رأى الصحابة رضي الله عنهم ان يشغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبرها فغسلوها وكفنوها ودفنوها. لكنه لانه كان يتفقد اصحابه صلى الله عليه وسلم. افتقدها - 00:20:00

ما اصبح يراها فسأل لها فقيل له انها ماتت فقال لها اخبرتموني؟ عتب عليهم صلى الله عليه وسلم وما كانوا يدركون ان المسألة تبلغ عنده هذا المبلغ الكبير العظيم. فمن منا يا احبة على سعة علاقاته - 00:20:20

مع الناس يصبح الصغير والكبير عنده سواء. والجميع يحل في الاهتمام منه صلى الله عليه وسلم محل العناية والسؤال والمتابعة ضربت مثلاً بابي هريرة رضي الله عنه لانه كان صاحباً مقرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

وضربت مثلاً بامة سوداء كانت تقم المسجد. جارية من الجواري لا اقل ولا اكثر. لتعلم ان ما بين المرتبتين من الصحابي المقرب الملازم المصاحب وما بين تلك المرأة التي لم يعرف حتى اسمها في الرواية لتدرك ان ما بينهم - 00:21:00

من طبقات الصحابة ودرجاتهم ومنازلهم كانوا كذلك عنده صلى الله عليه واله وسلم. يتفقد احوالهم ويسأل عنهم خذوا الحال والسؤال عن الصاحب يعني حباً عظيماً يحمله السائل في قلبه عن سأل. يعني عناية عظيمة - 00:21:20

يعني حمل هم يشعر المسؤول عنه انه ذو مكانة في قلب السائل عنه. هكذا كان عليه الصلاة والسلام. فلا تعجب كيف امتلك عليه الصلاة والسلام قلوب اصحابه محبة وشوقاً واحساناً. كيف امتلك عليه الصلاة والسلام قلوب الامة من بعده وهي تسمع هذه - 00:21:40

القصص وتنقل تلك الروايات وتزويتها الاجيال لتبقي في قلوب المسلمين تلك المحبة وجدوتها متقدة في نفوس اهل اليمان جميعاً اتنا والله ننتمي الى امة لها اعظم نبي خاتم الانبياء والمرسلين عليه الصلاة والسلام. فيما اسلام قلبه - 00:22:00 ايماناً واعتزازاً وولاءً لهذا الدين العظيم. حباً شرفاً وشوقاً الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال رضي الله عنه يتتفقد اصحابه

ويسأل الناس عما في الناس يسأل الناس عما في - 00:22:20

يتفقدوا أحوالهم ويشاركون ما يشغل بهم وما يهتمون لاجله. ما الذي يشغل الناس؟ ما القضية التي تؤرقهم وتقلقهم نعم كان نبيا لكنه لم يكن يعيش في برج عاجي بعيدا عن اوساط الناس وهمومهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:40

يعلم رسالة لكل من يتعاطى امور الناس من القادة والعلماء وولاة الامر والمسؤولين ومن يحمل امانة صفت او كبرت عليه ان يعيش واقع الناس وما يحملونه من هموم. يعيش ليدرك كيف يدرك هؤلاء حياتهم؟ وكيف يعيشون همومهم - 00:23:00

لم ينجح داعية ولا عالم ولا صاحب امانة في ان ينجح في دوره ما لم يكن على مقربة مما يحمله الناس في قلوبهم من هموم واثياء وما الذي يشغل افكارهم من قضايا وخواطر؟ وما الذي يدور بينهم من احاديث؟ انه عليه الصلاة والسلام كان - 00:23:20

شديد القرب منهم يعلمهم ويواسيهم ويأخذ بأيديهم يسأل الناس عما في الناس. قال رضي الله عنه ويحسن حسنة ويقويه ويقبح القبيح ويوجهه. نعم. تأتي له عليه الصلاة والسلام بهذا القرب الشديد من اصحابه - 00:23:40

حسيناً ومعنى قرباً معنوياً لما كان يتفقدتهم ويسأل عنهم. وقرباً حسيناً لما كان يسائلهم عن ما بينهم ويشغلهم امتلك عليه الصلاة والسلام وتأتي له ان يكون له دور المعلم والموجه ليقول لهم هذا حسن فافعلوه وهذا قبيح - 00:24:00

فاتركوه يحسن الحسنات ويقويه. نعم كان دينه وسنته وهديه وتعليميه وارشاده كله كان صلى الله عليه وسلم في ذلك كله انما كان يدلهم على الخير ويرشدهم اليه. يحسن الحسن ويقويه. حتى ولو كان - 00:24:20

بصورة غير مباشرة. لما يقول ابن عمر او لاخته حتى تبلغ اخاه ابن عمر نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل طيب فتبليغ الكلمة اذان ابن عمر رضي الله عنهما فيعرف انه صلى الله عليه وسلم يريد ان يوصل له رسالة تحثه على العناية - 00:24:40

بقيام الليل انها تقوية لهذا المعنى. انها تحسين للحسد. وكان ايضاً يقبح القبيح. فيذم يذم الصفة والمسألة والحال والقول والفعل يقول ليس لنا مثل السوء مثلاً ليس لنا مثل السوء العائد في هبته - 00:25:00

الكلب يقي وثم يعود في قيئه. يقبح القبيح لينفر الناس عن الواقع في مثل ذلك. بئس ما في الرجل ان يقول خبث نفسي لا يقول احدكم نسيت اية كذا وكذا انما هو انسيها. كان عليه الصلاة والسلام يعلمنا - 00:25:20

حتى في الدقائق ادباً في اقوالنا وافعالنا وشأننا كله. كان عليه الصلاة والسلام في شأنه كله يعلم الامة ما الطريق الذي يأخذها الى مكارم الامور ومعاليها. وما الذي يجنبهم سفافر الامور وبنایاها؟ كان عليه - 00:25:40

الصلاه والسلام يحمل الامة كلها على افضل المحامل واكملها واحسنها. قال رضي الله عنه معتدل الامر غير يقصد بهذا استواء شأنه وهديه صلى الله عليه وسلم في كل احواله. ما عرف ما عرف عليه الصلاة والسلام بتقلب - 00:26:00

احوال بمعنى انك لا تجده في حالة الرضا على هيئة وعلى حال وفي حال الغضب على نحو اخر ابداً. كان في غضبه ورضاه صلى الله عليه وسلم وفي حزنه وفرحه وفي وفي موافقته ومخالفته كانت حالة واحدة. ما هي؟ هي - 00:26:20

الاستقرار والاتزان هي التعليم والارشاد هي الحرص على الامة هي الدالة على الخير هي التحذير من الشر هي الوسطية في شأنه كله واعتداله في شأنه كله عليه الصلاة والسلام. لم تجده الامة يوماً ما قد اخذه الشطط. ولا يوماً ما قد - 00:26:40

قد اخذه التراخي والتغافل. ولهذا قال رضي الله عنه لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا. لكل حال عنده لا يغفل لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا. نعم البشر كلهم تعترىهم لحظات وساعات وايام - 00:27:00

احوال تعترىهم فيها الغفلة والمقصود بالغفلة الضعف البشري المعتاد. الذي لا ينفك عنه انسان كلنا بشر مهما كان احد في علو ايمان وسمو اخلاق ونشاط وهمة عالية تأتيه فترات يشعر فيها بشيء من الخمور والضعف والتراجع - 00:27:20

هذه الغفلة التي تصيب بعضنا كان معصوماً منها صلى الله عليه واله وسلم. لا يغفل مخافة ان يغفل او لانه كان قائداً لامته لانه كان يأخذها نحو طريق النجاة فاخذ على نفسه صلى الله عليه وسلم ان - 00:27:40

ان يكون في شأنه كله على اتم حال من اليقظة والدراءة والعناء لانه هذا هو شأن القائد. شأن من يحمل هم الامة لا يبحث عن استراحة ولا موضع يبحث فيه عن حاجة نفسه من الركون والسكن والهدوء. لكن التعب والنصب وحمل الهم - 00:28:00

والقيادة التي تحمله على ان يكون عليه الصلاة والسلام في احواله كلها على شأن الاستعداد والنظر لامته عليه الصلاة والسلام لكل حال عنده عتاد. يعني لكل مقام عنده مقام. وكل وقع وشأن وحادثة له - [00:28:20](#)

عند ما يناسبه عليه الصلاة والسلام. فتارة يراه يشتد على اصحابه في بعض القضايا. ويكون له موقف الحزم الذي لا تراخي فيه رأى مرة خاتما من ذهب في يد بعض اصحابه فاخذه فنزعه ونبذه - [00:28:40](#)

قال ايعد احدكم الى جمرة من النار فيضعها في يده. والعبارة كما تراها فيها من القسوة والحزن. لست اقصد بالقسوة هنا الشدة والغلظة فلم يكن كذلك عليه الصلاة والسلام. لكنها القوة في العبارة كما سمعت. ولما ينصرف عليه الصلاة والسلام - [00:29:00](#) يقال للرجل خذ خاتمك انتفع به. فيقول لا والله لا اخذه وقد نبذه رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الوقت الذي فيه ذلك الاعرابي فيتبول في المسجد. وينجسه ويمارس دورا رفضه كل الصحابة. فنفرت نفوسهم وهموا - [00:29:20](#)

بالانكار عليه فيأمرهم بتركه عليه الصلاة والسلام. ويقول لهم دعوه. وفي رواية لا تزموه حتى يقضي الرجل بوله ثم يأمر بذنب من ماء ليراق على بوله ويأتي به فيقول له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من القدر - [00:29:40](#)

انما هي لذكر الله ودعائه. هذا التوجيه في غاية اللطف والهدوء كان مناسبا للحال. لما يأتي الى رجل مثل عمر رضي الله عنه بايمانه وقوته وحزمه وصلابته في الدين رضي الله عنه ويجد في يده قطعة من التوراة - [00:30:00](#)

فيقول له ما هذا يا ابن الخطاب؟ يقول له بعبارة فيها من القوة التي تناسب مكانة امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه لكنه يعرف ان عمر يتحمل مثل هذا النمط. مثل هذا الاسلوب مثل هذه العبارة فيقول امتهوكون فيها انت - [00:30:20](#)

يا ابن الخطاب والله لو كان موسى ابن عمران حبا ما وسعه الا ان يتبعني. يريد عليه الصلاة والسلام ان ينهى عن ان يكون له نظر في التوراة او اقتراب منها او تعامل بها لكن انظر الى العبارة اين هذه المقوله من قوله ذلك الاعرابي في غاية - [00:30:40](#)

لطف والهدوء لكنه لكل حال عنده عتاد صلى الله عليه وسلم. نعم يغضب. اذا انتهكت محارم الله ويرى اصحابه الغضب في وجهه عليه الصلاة والسلام. يجلس فيتكلم معهم ويكون متكلما الا انتم باكبر الكبائر - [00:31:00](#)

الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكلما فجلس فيقول الا وقول الزور الا وقول الزور يقول الصحابة فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. اشفقوا عليه صلى الله عليه وسلم. واسفقو على مرآه من الغضب - [00:31:20](#)

والتغير حتى قالوا ليته سكت ليكون مدعاه الى هدوءه وعودته عليه الصلاة والسلام الى راحة باله. هكذا يكون عليه الصلاة والسلام اذا كان الموقف يستدعي ذلك. ويكون احل ما يكون حتى في حال ان يعتدى عليه بسوء او بجهل. يأتي ذلك الاعرابي - [00:31:40](#)

فيأخذهم من ردائي فيقول يا محمد اعطي من مال الله الذي عندك فإنه ليس مالك ولا مال ابيك. ويرى الصحابة مثل هذه العبارات ويسمعون ويتضاربون لكنه عليه الصلاة والسلام يعرف مع من يتعامل لكل حال عنده عتاد فيتعامل معه بما يليق به - [00:32:00](#)

ويأخذه بالطف المحامي وبابيس العبارات وباقل ذلك تكلفة فيعطيه من المال ولا يزال يعطيه حتى نفس الرجل وتطيب وينشرح صدره فيكون بمنزل الرضا داعيا فيقول اللهم ارحمني ومحمني ومحمنا ولا ترحم معنا احد - [00:32:20](#)

فيقول عليه الصلاة والسلام له ممازحا لقد حجرت واسعا. رحمة الله اوسع من ان تقتصر علي وعليك. فقد حجرت واسعا لكل حال عتاد ما الذي تفهمه الان عبد الله؟ تفهمه تفهم ان العاقل من العقلاه هو من يتزن في تصرفاته وقراراته - [00:32:40](#)

وتعامله مع الناس ليسوا سواء. وليسوا كذلك في الفهم سواء وليسوا في احتمال اخلاقك مهما بلغت ليسوا سواء انت لا تعامل الناس بنمط واحد لانهم يحتاجون الى من يتفاوت معهم بتفاوت عقولهم وافهامهم وافكارهم - [00:33:00](#)

ان الحكيم من العقلاه هو ذاك الذي يحسن الصناعة مع الجميع. ويريا بنفسه عن ان يرى في موقف من المواقف ناقص المهيبة او قليل الخلق او قد بدرت منه قوله او فعلة او حتى نظرة طائشة لا تليق بمثله من اهل المرور - [00:33:20](#)

هكذا العقلاه والمسألة تحتاج الى اتزان وعقل وحكمة وروية نحن هكذا نتعلمنها في مجالس الشمائل من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. ارجوكم الا تكون عبارة نقرأها في مجلس. وتكون جملة نتعلمنها - [00:33:40](#)

وفي صفاته عليه الصلاة والسلام دون ان يكون لنا عود على ذواتنا. ونظرة في دواخلنا ليفتش احدهنا في حساباته وليراجع في صفحة

تعاملاته مع الناس من حوله. كيف انت؟ ما الذي تنتهجه حال الغضب؟ ما شألك في البيت مع اسرتك - 00:34:00

كيف انت مع البائع في السوق؟ وما الذي تفعله مع الفقراء والضعفاء؟ وما طريقتك في التعامل مع مع الناس الذين لا يؤبه عادة كيف انت؟ وما تعاملك في اختلاف الاحوال؟ ان الحكمة تقضي ان يكون احدنا على اختلاف تلك الدرجات التي - 00:34:20

تعاملوا فيها مع الناس من حوله ان يراعي تلك الحكمة مستصحبا انه مهما بلغت المواقف في استنزاف العقول وايضا مهما بلغت المواقف في في استفزاز النفوس فانها يجب ان تقف عند حد لا يرضي العاقل - 00:34:40

ولا الحكيم ان يتجاوزها الى ما يليق به فينقص من قدره. يقول رضي الله عنه لا يقص عن الحق ولا يجاوزه الموازنة التي اصعب ما يكون في حياة الناس عندما يتعاملون مع الناس. يقول رضي الله عنه الذين يلوونه من الناس خيارا - 00:35:00

يلونه يعني يكونون اقرب اليه صلى الله عليه وسلم. يلوونه ان يتبعونه والمقصود الاقتراب منه سواء قل يلوونه في الصفة الاول مثلا في الصلاة او يلوونه في مجلسه اذا جلس عليه - 00:35:20

الصلاه والسلام او يلوونه في طريقه اذا سار عليه الصلاه والسلام لو قدر لك ان تتطلع على التاريخ رأي العين فتبصر صحابة النبي عليه الصلاه والسلام وهم يجلسون معه وهم يمشون معه وهم يدخلون معه وهم يعودون المريض معه وهم يصلون - 00:35:40

خلفه وهم يخرجون في الجيش في الجهاد معه لو قدر لك ذلك لرأيت ان اقرب الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل تلك الاحوال هم خيارهم. والمقصود اعظمهم ايمانا واقواهم منزلة واعلاهم رتبة. سؤال هل كان - 00:36:00

الصلاه والسلام يبعد احدا عن عن الاقتراب منه عليه الصلاه والسلام ابدا. لكنك تفهم ان خيار الصحابة رضي الله عنهم هم من كان يبادر الى ان يكون قريبا من رسول الله عليه الصلاه والسلام. ليعظم في عقلك وفكك وقلبك اخي - 00:36:20

ان خيار الصحابة رضي الله عنهم كانوا اصحاب جدار يأخذون انفسهم بالجذ والعز في صحبتهم لرسول الله عليه الصلاه والسلام. فاذا ما ذكر ابو بكر رضي الله عنه وعمر الفاروق رضي الله عنه وعثمان ذو النورين رضي الله عنه وعلى ابن ابي طالب رضي الله عنه

وسائل - 00:36:40

واهل بدر واصحاب الشجرة وباقى الصحابة رضي الله عنهم اجمعين لتعرف ان رتبهم ومنازلهم كانت بقدر اقتراب ليس من مجلس رسول الله عليه الصلاه والسلام بل باقتراب احدهم من قلبه وحياته عليه الصلاه والسلام. لما اقتربوا - 00:37:00

المنزلة الحضية فكان لهم بذلك الشرف والفاخر الذي خلده التاريخ. ما كانوا يقتربون بمحاجة عن مناصب. لا تظن ان ابا بكر وعمر وقد كان عليه الصلاه والسلام كثيرا ما يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ويقول عليه الصلاه والسلام هما - 00:37:20

منزلة السمع والبصر اقول ما كانا يفعلان ذلك رضي الله عنهم بحثا عن مناصب يتولونها. ولا كانوا يخططون لخلافة يرثون من بعده عليه الصلاه والسلام اتت اليهم وقاد الله عز وجل امور الامة باليديهم. لكنك تعلم انهم رضي الله عنهم اجمعين - 00:37:40

كانوا يجدون في تلك المجالس والصحبة لرسول الله عليه الصلاه والسلام شرفا وقدرا كبيرا من الخير والايمان والعلم. فنالوا ما افلا يحق لك ان تحمل في قلوبك حبا واحتراما عظيمها لهؤلاء رضي الله عنهم اجمعين؟ افلا يليق بعد ذلك ان - 00:38:00

لكل من حاول او تقرب بشيء من النقص لقدرهم ان يقال له خسئت فانت دون ان تتكلم عن احدهم ولا بنصف كلمة ولم يبلغ لم يبلغ احد في الامة معاشراما ما بلغوه رضي الله عنه بل هو قائلون عليه الصلاه والسلام هو - 00:38:20

القائل لنا لا تسبوا اصحابي فان احدكم لو انفق مثل احدهما ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. افق افق عبدالله لو تصدقت بمقدار جبل احد ذهبا ما بالغت في الاجر والثواب صدقة احدهم بكاف بكاف من صدقة - 00:38:40

ما بلغت مد احدهم ولا نصيفه. لو تصدقت بجبل لن تبلغ في ثوابك واجرك صدقة احدهم بمقدار كف. ليقف احدنا مقادير هؤلاء الكرام رضي الله عنهم. قال الذين يلوونه من الناس خيارهم. افضلهم عنده اعمهم نصيحة. واعظمهم عنده منزلة - 00:39:00

مواصلة ومؤازرة. يعني اسئلتك. ما ميزانك في التعامل مع الناس من حولك؟ ما التي جعلتها في حياتك تزن بها الناس. نحن مختلفون في هذا على احياء شتى. فهنا من يصنف الناس بحسب بحسب - 00:39:20

الموافقة له في الصفات والاهتمامات والأخلاق. يعني اقرب الناس اليك من حولك من اصدقائك واقربائك وارحامك وجيرانك. هم اكثراهم وموافقة لك في عقلك واهتماماتك وافكارك. وهذا حال كثير من الناس. اقرب الناس اليه وافضلهم عنده اكثراهم - 00:39:40
قتل له في طبيعته في خلقه في اهتماماته. هذا حال كثير من الناس. وصنف اخر اعظم الناس عنده منزلة اعظامهم نفعا له واكثراهم مصلحة له. فاكثراهم قربا من قلبه ومكانة عنده - 00:40:00

اكثراهم افاده له من يستفيد مثلا من ماله او يستفيد من جاهه او يستفيد من قربه وصحبته سواء كانت الاستفادة مادية او معنوية لكن هذا هو ميزان بعض الناس. اعظمهم عنده منزلة هو اكثراهم له فائدة. وصنف ثالث ورابع - 00:40:20
خامس وعدد ما شئت. معايير الناس في هذا شتى. وموازين الناس في هذا مختلفة. الان عد الى الميزان الذي نصبه في حياتك لنفسك ما ميزان التفاضل بين الناس عنك؟ من اعظم الناس حولك منزلة؟ من اقربهم اليك علاقة؟ من اوثقهم بك صلة - 00:40:40
والان عد الى ميزان المصطفى صلى الله عليه وسلم كما يراه اصحابه فيقولون افضلهم عنده اعمهم نصيحة افضلهم عنده اخلاصهم لدینه. اكثراهم حرصا وغيرة وحملوا هذا الدين افضلهم عنده اعمهم نصيحة اكثراهم يحملهم الدين فيعم به القريب - 00:41:00
بعيد والراعي والرعية والصغيرة والكبيرة من يحمل هذا الدين. فيظل ناصحا لله ولكتابه ولرسوله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم من يحملهم هذا الدين. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة - 00:41:30

فاعظمهم نصيحة اعمهم نصيحة اذا هو اصدقهم دينا واقواهم عقيدة كانوا كذلك عنده صلى الله عليه لم؟ لانه عليه الصلاة والسلام صاحب رسالة وحامل هم. فاعظمهم عنده منزلة من يشعر انه - 00:41:50

في دينه فلا تكن عبد الله في ميزانك للناس الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. عدم جديد واعد ترتيبات الاولويات في حياتك وعلاقتك بالناس من حولك. وقرب الناس بحسب قربهم من دين ربك لا بفائدتك انت ولا - 00:42:10
لان هذا زائل ولانه يتفاوت ولانه بهذا الاعتبار باعتبار المصالح يا اخوة القريب سيكون غدا بعيدا سيكون قريبا بل العدو يضحي صديقا والصديق يمسي عدوا وهكذا صارت حياة كثير من الناس. ما الذي جعل كثيرا - 00:42:30

الناس يخسرون علاقاتهم وما الذي جعل كثيرا من العلاقات بل والارحام والقرابات تتقطع الا لان موازين تفاوت والموازين عندما تكون قابلة للاختلاف بين اليوم والغد فانها اسوأ ما تكون في ربطك بالناس. لانها ستجعلك متذبذبا يجعلك متلونا - 00:42:50
متغيرا وثم ثم تجد لنفسك عذرا فتقول لهم الذين تغيروا واختلفوا وتلونوا والمشكلة قد لا تكون فيهم ولا في لكنه في الميزان الذي نصبه للمفاضلة عندك بين الناس. يقولون رضي الله عنهم في وصف مكانة الصحابة عنده صلى الله عليه وسلم - 00:43:10
افضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة ومؤازرة. مواساة لمن عليه الصلاة والسلام يعني كان يبحث عن من يواسيه. وكان ينتظر من يوازره شخصه الكريم صلى الله عليه وسلم؟ لا. انها المواساة - 00:43:30

لأهل الدين كلهم. كان اعظمهم عنده منزلة من يراهم مواسيا بنفسه وماله لدینه وملته عليه الصلاة والسلام مصدق ذلك لما اراد ان يجهز جيش العسرة عليه الصلاة والسلام. فندب الناس الى الصدقة وحثهم. وكان الوقت وقت صيف - 00:43:50
وكان الوقت ايضا وقت حاجة وقلة ذات يد فاراد ان يجهز الجيش وبحاجة الى نفقة وميزانية وعتاد وتجهيز الناس فلما جاء عثمان رضي الله عنه بما جاء به من خير عظيم ومال وفير وانفق رضي الله عنه في ذلك - 00:44:10

انفاقا عظيما وقع ذلك الموقف من قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه لما - 00:44:30
اكان ذلك الموقف في جيش العسرة؟ يقول عليه الصلاة والسلام مقلدا لعثمان بن عفان ذلك الشرف وذلك الوسام الذي ظل من له في

التاريخ ان يقول له ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ ارأيت ما الذي بلغ به عثمان رضي الله عنه؟ ان - 00:44:50
ما بلغه بحسن مواساته ومؤازرته. نعم جعل ما له وقفها في سبيل الله. جعله انفاقا ودعما لدین الله عز وجل يجهز الجيش ويقوى الدين ويحمي به دینه وعقيدته رضي الله عنه وارضاه. وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم - 00:45:10
عنه وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واحسنهم واعظمهم مواساة ومؤازرة. ثم انتقل رضي الله عنه اي الحسين يسأل

اباه عليا رضي الله عنه عن منحى اخر من مناحي ونواحي حياته عليه الصلاة والسلام فسأل - 00:45:30

او عن مجلسه والان انتقل معي الى لون اخر من حياته. والى باب اخر من ابواب شمائله عليه الصلاة والسلام تتعلم وتعلم جميعا ما الذي كان يفعله في مجلسه عليه الصلاة والسلام؟ في مجلس ضيفه اذا دخل في مجلس اصحابه اذا جلس - 00:45:50

معهم كيف كانت تلك المجالس المحمدية ت قطر ادبا وخلقا وايمانا وعلمها وحكمة. دعونا نتعلم كلنا اصحاب مجالس صغرت ام كبرت لا يخلو احدنا في يومه وليلته من مجلس ولو جلس فيه مع اهل بيته واسرته وزوجته ووالدته - 00:46:10

ولو جلس مع اصحابه لا يخلو احدنا في يومه وليلته من تلك المجالس. فما احوجنا الى ان نتعلم ونعرف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه كيف كان. نعم. قال فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله - 00:46:30

صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر. واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك. يعطيك بنصيبي لا يحسب جليسه ان احد اكرم عليه منه من جالسه او فاوذه في حاجة صابر حتى - 00:46:50

تكون هو المنصرف عنه المنصرف عنه. وقد سأله حاجة لم يرده الا بي. الا بها او بميسور من القول. قد وسع مات بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس علم وعلم - 00:47:10

وحياء وامانة وصبر لا فيه الا صفات ولا فيه الحكم ولا تقبل ولا تقبل فيه الحكم ولا تنفع فلا متعادلين بل كانوا فيه بالتقوى متواضعين ويعقون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون - 00:47:30

حاجة ويحفظون الغريب. نعم. هذا هو وصف مجلسه صلى الله عليه واله وسلم. وتأمل تلك العبارات وكل واحدة هي اعجب من اختها. يقول رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا - 00:47:50

على ذكر الله تعالى. نعم كان شديد الارتباط بذكر ربه. كثير الاستغفار كثير الذكر. يفعل ذلك ويبحث ما عليه. حثنا عليه يا احبة باكثر من طريقة. يقول استغفروا الله. فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثرا من مائة مرة. ويقول - 00:48:10

اصحابه وهم يحصون ما يجري على لسانه من استغفار ربه في المجلس الواحد فيجدون انه يستغفر الله في المجلس الواحد اكثرا ومن سبعين استغفارا هذا في المجلس الواحد. فكيف بالمجلسين والثلاثة والاربعة في اليوم الواحد؟ كان صلى الله عليه وسلم يحثنا على ذلك ايضا - 00:48:30

بقوله ما مجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه الا كان ترة عليهم يوم القيمة يعني كان حسرة عليهم يوم القيمة. انظر كيف يفعل الذكر ويعلمونا اياه ليقول لنا انتبهوا - 00:48:50

اي مجلس مجلس احدهم اليوم في حياته ما ذكر الله تعالى في ذلك المجلس الا كان حسرة عليهم يوم القيمة حسرة انهم ما ذكروا الله تعالى فيه. وكم جلسنا من مجالس اخوتي الكرام؟ كم جلسنا من مجالس وانصرفنا عنها وقمنا وقعدنا - 00:49:10

في كل شيء وتكلمنا في كل قضية. تحدثنا في الجوانب السياسية واحذنا في الجوانب الاجتماعية وحللنا كثيرا من القضايا المالية وانصرفنا في احاديث شتى يتكلم منا الصغير والكبير. تكلمنا بكل كلام الا ذكر الله تعالى. كم وقع منا هذا في - 00:49:30

مجالسنا كثيرا هذا خلاف هديه عليه الصلاة والسلام لا اقل من ان يختم احدنا مجلسه بكفارة المجلس لانها تکفر خطایاه كان عليه الصلاة والسلام كثير الذکر لربهم. لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر الله تعالى. لا يوطن الاماكن وينهى عن - 00:49:50

ايطانها والجملة اتت في سياق هذا الحديث في بعض الروايات. لا يوقن الاماكن وينهى عن ايطانها. لا يوطن اماكن اي لا يتخذوا من الاماكن في المجالس مقدما يستديم الجلوس فيه صلى الله عليه وسلم. لا يخص - 00:50:10

لنفسه في المجلس موقعا يصبح لازما له مختصا به يقيم الناس عنه ولا يجلس فيه الا هو. بعض الناس يحلو له هذا في المسجد الذي يصلي فيه او في الحرم اذا كان من اهله المواظبين على الحضور فيه. فيخصص لنفسه موقعا لا يجلس الا فيه ولا يصلي الا فيه - 00:50:30

واما سبق واليه احد اعتذر اليه بانه مكانه الدائم الذي استمر في الجلوس فيه. يقول لا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها لا يستحب ذلك عليه الصلاة والسلام وينهى ان يكون هذا شأن احدنا. انما المجالس - 00:50:50

انما المجالس لمن سبق منها. فماذا اذا كان بيننا صاحب علم وحشمة ووقار وجاه واردنا ان نخصص له في مجلسنا صدره ورأس المجلس ومكانه المقدم والمرتبة العالية فلا بأس. لكن لا ان يفعل احدنا ذلك لنفسه - [00:51:10](#)

فيوطن الاماكن ويتخذها لنفسه عادة. نعم امرنا ان ننزل الناس منازلهم. وان نحسن لهم مراتبهم. وان نجعل لكل ما يليق به من الموقع في المجلس. يقول رضي الله عنه واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك. وهي - [00:51:30](#)

من ادب المجالس ان يكون احدنا اذا بلغ مجلسا يجلس حيث ينتهي به المجلس. فاذا كانت حلقة جلس في طرفها او كان مجمعا قاربا متصلا بهذا جلس حيث ينتهي به المجلس. اين وصل المجلس هناك في ذلك المكان جلس فيه؟ هذا يا احبتني يتأكد - [00:51:50](#)

في مجامع الناس ومجالسهم الشرعية ك المجالس العلم. و المجالس خطب الجمعة فان السنة ان يجلس الرجل حيث ينتهي به المجلس لكن الذي يأتي متأخرا فيتخطى الرقاب ويقطع الصفوف ويرفع اقدامه فوق مناكب اخوانه لاجل ان - [00:52:10](#)

اسبق الى صف متقدم يقال لمثل هذا ان اردت التقديم فتقدم وبكر لكن ان يتأخر ثم يتخطى الصفوف اذا اقيمت الصلاة شق الصفوف وزاحم الناس ليدرك مكانا في الصف الاول. ان الفضيلة التي يدركها اصحاب الاماكن المتقدمة - [00:52:30](#)

انما ينالها من سبق اليها ومن تقدم اليها ومن بكر اليها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام للرجل لما رأه متأخرا الرقاب اجلس فقد اذيت وانيت. انيت تأخرت واذيت الناس بتخطي الرقاب. فالمقصود ان الجلوس حيث ينتهي - [00:52:50](#)

ادب نبوي علمنا ايات النبي صلى الله عليه واله وسلم. ما لم ما لم يفسح الناس لقادم كما قلت بمكانته او منزلته او كان ضيفا او كان غريبا وكان يراد تقديمها فافسحوا له فقدموه فكل ذلك لا حرج فيه. يقول رضي الله - [00:53:10](#)

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعطي كل جلسا بنصيبيه لا يختلف احد عنده عن احد وكل جليس له يأخذ حظه منه صلى الله عليه وسلم. ولم يذكر احد من الصحابة قط انه اتي مجلس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:30](#)

المجلس موفور ومزحوم ومملوء. ما ذكر احد منهم قط انه اراد ان يتقدم اليه ليسلم عليه صلى الله عليه وسلم فمنع معه احد او حجبه احد ما ذكر احد انه كانت له حاجة وكلمة اضمرها في نفسه او سؤالا تحمله - [00:53:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما ذكروا يوما انه خرج خائبا. او انه ما وجد فرصة او انه ما استطاع ان يتكلم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام يعطي كل جلسا بنصيبيه. ولما كان الصحابة عنده في ذلك سواء الصاحب والغريب - [00:54:10](#)

والمسافر والقريب كانوا كلهم في هذا سواء. لما كانوا كذلك ما كان احد منهم يشعر ان احدا اميز عنده من الميزة منه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه - [00:54:30](#)

بالله عليك اعد مرة اخرى هذه العبارة وتأمل في معناها. لا يحسب جليسه لا يحسب الرجل من الصحابة. اذا جالسه لا يحسب ان احدا اكرم عليه منه من غاية ما يجد من الحفاوة والاقبال من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:54:50](#)

اهتمام والنظره والابتسامة والكلمة الطيبة واهتمامه والالتفاتات والمعاملة من غاية ما يجد ومن كثرة ما وجد من الاهتمام النبوى لا يشعر احدا في هذا المجلس هو اكرم منه عند رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:55:10](#)

ليس العجيب هنا لكن العجيب ان يكون قلب نبيكم صلى الله عليه واله وسلم رغم ما يحمل من هم الامة ورغم ما يزداد في فكره وخطره وفؤاده صلى الله عليه وسلم من عظم الامانة وثقل المسؤولية وهم الدين الا يكون - [00:55:30](#)

عنه الا مزيد من الاتساع لlama والاصحابه. كيف وجد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كله متسعان في تعامله مع صاحبته الى الحد الذي يشعر الجميع انهم عنده سواء. اما عجبت ان يأتي الرجل وفي - [00:55:50](#)

مجلس كبار القوم واكابر الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين. ثم لا يجد شعورا قط ان احدا سواء اكرم عنده في ذلك المجلس من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل حاولت ان تفعل هذا مرة - [00:56:10](#)

فيكون جلسائك الخمسة فقط او العشرة ان يكونوا في ذلك المجلس في شعورهم نحوك انك قد ساويت بينهم في نظرتك وابتسامة وكلمتك وتعاملك اعلم اننا سنجع لكتنا نأخذ انفسنا اخذنا. لم يوصف احدنا في مجلسه - [00:56:30](#)

خصوصا اذا كان صاحب علم او فضل او يقصده الناس للافادة منه والتعلم لم يشعر احدنا ان غيره اقرب اليه منه وان غيره احظى
عنه من لكن صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام كانوا يشعرون انهم في ذلك سواء ان كنت تفهم الان - 00:56:50

ان هذا المعنى ينصرف الى الى الاكرام المعنوي وهو الالتفات والحب والعنابة والبسمة والرعاية فان المسألة تتعدى ذلك الى
الاكرام المادي ايضا. وما كان يبذله صلى الله عليه وسلم ايضا من الاحسان - 00:57:10

مال النفقات الى الناس من حوله رضي الله عنهم اجمعين. ولهذا قال من جالسه او فاوذه وفي بعض الروايات من جالسه او اقامه
في حاجة صابرته حتى يكون هو المنصرف عنه - 00:57:30

المقصود ان ليس احدا من الصحابة جلس اليه عليه الصلاة والسلام. او اقامه في حاجة يعني اراده ان تقضى له حاجة قال صابرته
حتى يكون هو المنصرف عنه. ما كان عليه الصلاة والسلام ينهي المجلس ولا يصرف جليسه - 00:57:50

ولا يقول له كفى ولا يقول له انا مشغول ولا يقول له عدوا لي لاحقا. ولا يقول له نكمل فيما بعد. كان عليه الصلاة لا
ينصرف حتى يكون جليسه هو المنصرف عنه. سؤالي هو ايهم كان صاحب الحاجة من الآخر؟ نبي - 00:58:10

صلى الله عليه وسلم ام جليسه؟ جليسه كان هو صاحب الحاجة. من احق من الآخر بان يكون هو الصابر هو الذي ينتهي وينصرف
صاحب الحاجة لكنه عليه الصلاة والسلام كان هو الذي يصبر وهو الذي يتركه حتى يقضى حاجته - 00:58:30

الآن اجيئي الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله الله اكبر
اكبر لا الله الا الله - 00:58:50

بسم الله الرحمن الرحيم قال رضي الله عنه من جالسه او اقامه في حاجة صابرته حتى يكون هو المنصرف عنه. اقول اذا كان هذا من
 شأنه صلى الله عليه وسلم في مصادرة كل جلسائه حتى تنقضي حوائجهم. سؤالي هو اكان ذلك اكان ذلك ذلك - 01:02:50

من عظم فراغ الوقت عنده عليه الصلاة والسلام. من اجل انه لم يكن يشغله شيء فكان يصرف اوقاته في البقاء مع جلسائه والصبر
عليهم حتى تنقضي حاجة احدهم؟ كلا والله. وقد حمل هم الامة - 01:03:30

يعلم جاهلهم ويرشد حائرهم ويقرؤهم الوحي اذا نزل ويعود مريضهم ويشهد جنائزهم ويقضى بين خصومهم ويقود الجيوش
ويخطب الجمع ويصلب الناس. ما كان عليه الصلاة والسلام. وقد مر في المجلس السابق كيف كان يصنع في وقته - 01:03:50

يتجزأوا حتى وقته الذي اذا دخله المنزل كيف كان يصرفه حتى على الناس؟ ومع ذلك هي هي حمل لشأن كان عنده صلى الله عليه
 وسلم وهو توطين للنفس على هذه المعانى الكبيرة. ان النفوس كلما كبرت كلما كبرت - 01:04:10

في اخلاقها وكبرت ايضا في هممها وجدت والله من سعة الوقت ما يعينها على سمو نفوسها وعظميتها اهدافها كان الوقت الذي يعيش
عليه الصلاة والسلام مع امته يسع ذلك كله. لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يبحث في - 01:04:30

خارطة حياته عن موضع حظ لنفسه قط انما هو للدين الذي كلفه الله به. والرسالة التي بعثه الله بها افلا يحق له علينا صلى الله
عليه وسلم؟ حب صادق ووفاء وواجب وكثره - 01:04:50

صلوة وسلام عليه؟ بل والله. ثم هي ليلة شريفة فاجعلوا لكم حظا وافرا من كثرة الصلاة والسلام عليه وهو القائل اثروا الصلاة على
يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. وفي حديث من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرة - 01:05:10

فاللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد عدد ما صلى عليه المصلون وصل وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه
اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم انا نسألك ايمانا - 01:05:30

ويقينا راسخا وعلما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم حي يا قيوم برحمتك استغث فاصلح لنا اللهم شأننا كله ولا تكنا الى
انفسنا طرفة عين يا رحمن يا رحيم. اللهم ارحم موتانا واسف - 01:05:50

لمرضانا واقض حوائجنا ونفس كرباتنا. اللهم انا بك نحول وبك نصلو وبك نجول ولا حول لنا ولا قوة الا بك اللهم احفظ علينا امننا
وایماننا وسلامتنا وسلامتنا. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بناصينا الى البر والتقوى. اللهم امنا - 01:06:10

في الاوطان والدهور واصلاح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور. اللهم قد كتبتنا في امة محمد صلى الله عليه وسلم من غير ان نسألك

فلا تحرمنا يا رب شفاعته وصحبته يوم القيمة ونحن نسألة. اللهم انا نسألك شفاعته صلى الله عليه وسلم. والحضر في زمرته -

01:06:30

والفوز برفقته وصحبته يوم نلاقاه. يا رب العالمين يا الله الاولين والاخرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:06:50

لا اله الا الله - 01:07:10